IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

**Dr. Ghazwan Saleh Hassan***

*College of Islamic Sciences*
*Mosul University*

# THE EFFORTS of the CALIPHAH UMAR IBN 'ABD AL-'AZIZ (May Allaah Have Mercy on Him) in the PAYMENT of the INFIDEL SUSPICIONS

## ABSTRACT

The science of faith is a great science, and high, because all judgments and branches depend on it, it is the cornerstone of the building, and health require the health of the building, has been sent God the apostles (peace be upon them) to consolidate the belief in the hearts of people teach them password unification which mushroom God's people them, the more related to the heart of the servant standardization of God has increased to know him names and attributes. This is a research that ensures the status of the renewed world, the Amir of the Believers Omar bin Abdul Aziz (may God have mercy on him), And the extent of his defense of the resemblance to the nodal, which was raised and developed in the past time, and Omar bin Abdul Aziz (may Allah have mercy on him) has followed the approach in the doctrine of doctrine of good argument And the constructive debate in the consolidation and consolidation of science, and was (God's mercy) away from the use of force and coercion in persuading the difference and its founders, and was (God's mercy) a lot of inference the texts of the Koran and Sunnah in his debates.

**KEY WORDS:**

Efforts, suspicions, Omar bin Abdul Aziz, Kharij, delayed

**ARTICLE HISTORY:**

**Received**: ٤/٠٢/٢٠١٨

**Accepted**: ١٥/٠٢/٢٠١٨

**Available online**١٥/٠٩/٢٠١٩

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

* *Corresponding author: E-mail*: Dr.ghazwan@gmail.com

# جهود الخليفة عمر بن عبد العزيز (رحمه الله) في دفع الشبهات العقدية

**د.غزوان صالح حسن**

جامعة الموصل /كلية العلوم الإسلامية /قسم العقيدة والفكر الإسلامي

## الخلاصة:

فأن علم العقيدة علم عظيم شأنه، رفيع قدره، اذ جميع الاحكام والفروع تتوقف عليه، فهو كمنزلة الاساس للمبنى، وصحته تستلزم صحة المبنى، وقد بعث الله تعالى الرسل (عليهم السلام) لترسيخ العقيدة في نفوس الناس وتلقينهم كلمة التوحيد التي فطر الله الناس عليها، وكلما تعلق قلب العبد بتوحيد الله تعالى زاد معرفة به وبأسمائه وصفاته.

فهذا بحث تضمن مكانة العالم المجدد امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز (رحمه الله)، ومدى دفاعه عن الشبه العقدية التي اثيرت واستحدثت في الزمن الغابر، وعمر بن عبد العزيز (رحمه الله) قد اتبع نهجاً في علم العقيدة نهج الجدال الحسن والمناظرة البناءة في تأصيل العلم وترسيخه، وكان (رحمه الله) بعيداً كل البعد عن استخدام القوة والقسر في اقناع الفرق ومؤسسيها، وكان (رحمه الله) كثير الاستدلال بنصوص القرآن والسنة في مناظراته.

**الكلمات المفتاحية:** (جهود ، الشبهات ، عمر بن عبد العزيز ، الخوارج ، المرجئة)

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الامين، وعلى آله وصحبه اجمعين، ومن دعا بدعوته الى يوم الدين.

وبعد:

فأن علم العقيدة علم عظيم شأنه، رفيع قدره، اذ جميع الاحكام والفروع تتوقف عليه، فهو كمنزلة الاساس للمبنى، وصحته تستلزم صحة المبنى، وقد بعث الله تعالى الرسل (عليهم السلام) لترسيخ العقيدة في نفوس الناس وتلقينهم كلمة التوحيد التي فطر الله الناس عليها، وكلما تعلق قلب العبد بتوحيد الله تعالى زاد معرفة به وباسمائه وصفاته.

فهذا بحث تضمن مكانة العالم المجدد امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز (رحمه الله)، ومدى دفاعه عن الشبه العقدية التي اثيرت واستحدثت في الزمن الغابر، وعمر بن عبد العزيز (رحمه الله) قد اتبع نهجاً في علم العقيدة نهج الجدال الحسن والمناظرة البناءة في تأصيل العلم وترسيخه، وكان (رحمه الله) بعيداً كل البعد عن استخدام القوة والقسر في اقناع الفرق ومؤسسيها، وكان (رحمه الله) كثير الاستدلال بنصوص القرآن والسنة في مناظراته.

واقتضى هذا البحث ان يقسم الى مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة:

المبحث الاول: حياته الشخصية

المطلب الاول: اسمه وكنيته ولقبه واولاده

المطلب الثاني: امه وابوه وزوجاته واولاده

المبحث الثاني: حياته العلمية

المطلب الاول: شيوخه ومن اخذ العلم عنهم

المطلب الثاني: اهتمامه بعلوم الشرع

المبحث الثالث: موقفه من الشبه العقدية

المطلب الاول: تعريف الشبهة العقدية

المطلب الثاني: موقفه من الخوارج ودحض شبهتهم

المطلب الثالث: موقفه من القدرية وشبهتهم

المطلب الرابع: موقفه من المرجئة وشبهتهم

الخاتمة

فهذا جهد مقل امام الله تعالى، فما وجد من خير فمن الله تعالى، وما وجد من زلة او هفوة فمن نفسي والشيطان، والله تعالى اسأل الصدق في القول، والاخلاص في العمل، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه الى يوم الدين.

## المبحث الاول:

## حياته الشخصية

### المطلب الاول

***اسمه:**

هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد المناف، الحافظ، المجتهد، العابد، الزاهد، الورع[١].

***كنيته:**

ابو حفص (رحمه الله) [٢].

***لقبه:**

امير المؤمنين، القرشي، الاموي، المدني ثم المصري[٣].

***ولادته:**

ولد (رحمه الله) عام (٦١)هـ، وهو قول اكثر المؤرخين، والذي يؤيد ذلك أن عمره كان اربعون عاما وهو قد توفي سنة (١٠١) هـ[٤].

**المطلب الثاني**

**امه وابوه وزوجاته واولاده**

***امه:**

هي ام عاصم ليلى بنت عاصم بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، وكان عاصماً والدها فقيهاً، شريفاً من انبل الرجال عرف بصلاحه ودينه[٥].

***ابوه:**

هو عبد العزيز بن مروان بن الحكم، وكان من خيار امراء بني امية، وكان شجاعا كريما بقي اميرا لمصر اكثر من عشرين سنة[٦].

***زوجاته واولاده:**

ما ذكر في كتب التاريخ والسيرة أن عمر بن عبد العزيز (رحمه الله) تزوج باكثر من واحدة:

---

(١) ينظر: سير اعلام النبلاء، الذهبي: ١١٤/٥.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ١١٤/٥.

(٣) ينظر: المصدر نفسه: ١١٤/٥.

(٤) ينظر: البداية والنهاية، لابن كثير: ١٩٢/٩.

(٥) ينظر: الكامل في التاريخ، لابن كثير: ١١٤/٤-١١٥.

(٦) ينظر: سير اعلام النبلاء: ٤٧/٤، عبد العزيز بن مروان وسيرته في احداث العصر الامور، د. فاروق عباس: ص٥٨.

الاولى: فاطمة بنت عبد الملك بن مروان، والثانية: لميس بنت علي بن الحارث حيث انها ولدت له عبد الله وبكر وام عمار، واما الزوجة الثالثة فهي ام عثمان بنت شعيب فانها قد ولدت له ابراهيم، والرابعة هي ام ولد فانها قد ولدت عبد الملك والوليد وعاصم ويزيد وعبد الله وعبد العزيز وامينة وام عبد الله[١].

فمن المتفق بين المؤرخين أن عمر بن عبد العزيز كان له من الأولاد اثنا عشر ولداً، وقد اختلفت الروايات في عدد الذكور والاناث[٢].

## المبحث الثاني

## حياته العلمية

### المطلب الاول

### شيوخه ومن اخذ العلم عنهم

مما لاشك أن عمر بن عبد العزيز (رحمه الله) له ميل كبير الى تحصيل العلم وكان شديد الحرص على التمسك بالقرآن الكريم مما دعاه الى حفظه وهو صغير في مقتبل العمر.

وقد اخذ العلم عن جمع من الصحابة (رضي الله عنهم) والتابعين (رحمهم الله) منهم:

١. عبد الله بن جعفر بن ابي طالب (رضي الله عنه) (ت٨٠)هـ.
٢. السائب بن يزيد بن سعيد (رضي الله عنه) (ت٩١)هـ.
٣. انس بن مالك بن النظر (رضي الله عنه) (ت٩٥)هـ.
٤. سعيد بن المسيب بن حزم (رحمه الله) ت(٩٤)هـ.
٥. عبيد الله بن عبد الله بن عتبة (رحمه الله) ت(٩٨)هـ.
٦. صالح بن كيسان المدني (رحمه الله) ت(١٤٠)هـ[٣].

### المطلب الثاني

### اهتمامه بعلوم الشرع منها:

**علم العقيدة:**

في تلك الحقبة الزمنية كانت تحكم الدولة الاموية وشهد ذلك الزمان خروج الفرق الإسلامية واصحاب العقائد التي خالفت منهج الصحابة(رضي الله عنهم) الذين اخذوا العقيدة من هدي النبي (صلى الله عليه وسلم)، فكان عمر بن عبد العزيز (رحمه الله) يختلف عن من كان قبله من الامراء اذ كانوا يستخدمون القوة في رفض او قبول العقائد آنذاك، فكان (رحمه الله) له اسلوب رائع في مناظرة او مناقشة الافكار والحركات التي ظهرت في وقته او قبله فقد ترك اسلوب العنف والقوة وسفك الدماء واتبع طريق الحجة والاقناع، وزرع في نفوس الناس

---

(١) ينظر: سيرة عمر بن عبد العزيز، للجوزي: ص٣٣٨، تاريخ دمشق، لابن عساكر: ٤٢/٦٩ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ص٣٣٨.

(٣) ينظر: البداية والنهاية لابن كثير: ١/٩-٢، تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني: ٤٧٦/٧-٤٧٧، خلافة عمر بن عبد العزيز، د. اسماء الدوري: ٤٧-٤٩.

روح الاخوة ومعنى السماحة مما جعلهم يتقربون اليه والى منهجه (رحمه الله) وهذا هو موضوع بحثنا في دفع الشبهة في العقيدة الاسلامية[١].

***علم الحديث:**

كان (رحمه الله) له باع في علم الحديث حتى قال عنه الامام الذهبي (رحمه الله):"كان اماماً فقيهاً مجتهداً عارفاً بالسنن، كبير الشأن ثبتاً حجة، حافظاً... " [٢].

فقد روى عن انس بن مالك وعبد الله بن جعفر وعمر بن ابي سلمة والسائب بن يزيد ويوسف بن عبد الله بن سلام (رضي الله عنهم) [٣].

وروى عن جماعة من كبار التابعين وهم: خارجة بن يزيد بن ثابت وعامر بن سعد بن ابي وقاص وابي بردة، والربيع بن سيرة وعراك بن مالك والزهري ومحمد بن كعب وعن عبد الله بن عبد الله بن عتبة (رحمهم الله جميعا) [٤].

وكانت له مقولة مشهورة حُفظت عنه "انظروا ما كان من حديث رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) فاكتبوه فاني خفت دروس العلم وذهاب العلماء" [٥].

***علم الفقه:**

وكان (رحمه الله) فقيهاً، له اجتهادات في الفقه سواء كانت في العبادات او المعاملات او الجنايات، فمن تلك الاجتهادات في العبادات أنه كان يتم ركوعه وسجوده ويخفف القيام والقعود فقد صلى انس بن مالك (رضي الله عنه) خلف عمر بن عبد العزيز (رحمه الله) فقال: (ما صليت وراء إمامٍ بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اشبه صلاة برسول الله من امامكم هذا يعني عمر بن عبد العزيز (رحمه الله) ) [٦].

ومن تلك الاجتهادات تعجيل النظر في امر المتهمين حيث انه أمر بذلك فمن كان عليه ادب فيؤدب ويطلق سراحه، ومن لم يثبت عليه قضية يخلى سبيله، وكان يرى أن اقامة العقوبات سبب في قلة السجناء، لأنه يكون زاجراً لأهل الفسق والدعارة[٧].

---

(١) ينظر: تاريخ الرسل والملوك: ٤٢٧/٦، خلاصة الذهب المسبوك، اربلي: ص٣-٤، خلافة عمر بن عبد العزيز، د.اسماء الدوري، ص٦٠.

(٢) تذكرة الحفاظ، للذهبي: ٩٠/١.

(٣) ينظر: صفة الصفوة، للجوزي: ٣٧١/١.

(٤) ينظر: المصدر نفسه: ٣٧٢/١.

(٥) الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، للسخاوي: ص٤٣.

(٦) تاريخ ابي زرعة الدمشقي: ٥٢٠/١.

(٧) ينظر: فقه عمر بن عبد العزيز، لمحمد بشير: ٢٢٥/٢، عمر بن عبد العزيز، للصلابي: ص٢٥٧.

ومن فقهه (رحمه الله) كان يرد النكاح اذا خلى من الولي وكان يقول (رحمه الله) (الولي والا السلطان)[١]. وكان (رحمه الله) له اجتهاد في نكاح امرأة المفقود وما هي مدة انتظارها فكان يذهب الى أن المرأة اذا فقدت زوجها تعتد اربع سنين وبعدها تتزوج، وله اجتهادات ليس المقام مقام سردٍ لها[٢].

## المبحث الثالث

## موقفه من الشبهة العقدية

### المطلب الاول

### تعريف الشبهة العقدية

***الشبهة في اللغة:**

من اشبه الشيء الشيء اي: ماثله في صفاته. والشبه، والشبه، والشبيه، المثل. والجمع اشباه، والتشبيه التمثيل. والشبهة المأخذ الملبس والامور المشتبهة اي المشكلة لشبه بعضها ببعض[٣].

وفي الاصطلاح: شيء ملتبس مختلط يربك العقل ويعمي الحق ويفتن المرء عن المقصد الصحيح. ويمكن تعريفها بأنها :" كل ما يثير الشكَّ والارتياب في صدق الداعي وحقيقة ما يدعو إليه، فتمنع المدعو من رؤية الحق والاستجابة له، أو تؤخِّر هذه الاستجابة"[٤] .

***العقيدة في اللغة:**

العقيدة هي المصدر من الفعل اعتقد يعتقد اعتقاداً، اخذت من العقد وهو الشد والربط بقوة، ولذلك يطلق مصطلح العقد على البيع والشراء واليمين والنكاح ونحوها، لارتباط هذه الاطراف شرعاً وعرفاً[٥].

وخلاصة القول فيها أن مدار العقيدة يكون على ثلاثة معان:

١. اللزوم ٢. التأكد ٣. الاستيثاق

يقول الله تعالى ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾[٦].

ومنها قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ....﴾ [٧].

---

(١) فقه عمر بن عبد العزيز، لمحمد بشير: ٤٠٥/١.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ٤١٨/١.

(٣) ينظر: لسان العرب، لابن منظور: ٥٠٥/١٣.

(٤) ينظر: الأكاديمية العلمية لإعداد دعاة أفريقيا، د.عصام الشعار، https://www.facebook.com .

(٥) ينظر: المصدر نفسه: ٥٠٥/١٣.

(٦) سورة المائدة، آية (٨٩).

(٧) سورة المائدة، آية (١).

فتعقيد الإيمان كما في الآية الأولى يكون بعزم القلب عليه، وفي الاية الثانية هي اوثق العقود واحكمها[١].

**العقيدة في الاصطلاح:**

وهي الاعتقاد الجازم الذي لا يساوره شك ولا تردد، بمعنى العلم الذي لا يحتمل النقيض، والمقصود أن يكون اعتقاده مع الجزم بدون ادنى تردد[٢].

فالعقيدة هي (الاصول التي تبنى عليها الفروع، والاسس التي يقوم عليها بنيانه، والحصون التي لابد منها لحماية فكر المسلم من اخطار الشك واعاصير التظليل والتزييف) [٣].

**المطلب الثاني**

**موقفه من الخوارج وشبهتهم**

**الخوارج:**

هم كل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه سواء كان الخورج في ايام الصحابة على الائمة الراشدين، او كان بعدهم على التابعين باحسان، والأئمة في كل زمان، وليعلم أن اول من خرج على امير المؤمنين علي (رضي الله عنه) جماعة ممن كانوا معه في حرب صفين بين علي ومعاوية (رضي الله عنهما)، ومن افكارهم: أنهم يكفرون مرتكب الكبيرة، ويرون الخروج على الإمام الجائر[٤].

استمر الخوارج في حربهم للدولة الاموية ونشر فكرهم بين حين وحين، وفي الغالب تتغلب عليهم الدولة بالقوة وتكسر شوكتهم، الى أن جاء امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز (رحمه الله) فدخل معهم في حوار ونقاش، واحياناً يستخدم معهم القوة عند اللزوم، وكان عمر بن عبد العزيز يذم الجدال المذموم، ويناظر ويجادل باسلوب حسن، فكان من كلامه القول الحسن (من جعل دينه غرضاً للخصومات اكثر التنقل) [٥]، وقال (رحمه الله): (قد (قد افلح من عُصم من المراء والغضب والطمع) [٦].

وكما ذكرت في بداية البحث أن عمر بن عبد العزيز (رحمه الله) كان يميل الى الجدال الحسن والمناظرة وآدابها بعكس الأمراء الذين كانوا قبله، فهو يعمل على ايصال الحق وبيانه، وقطع الطريق على كل فكر يريد أن ينخر بالامة الاسلامية حينها، ومن الكلمات التي سجلت عنه (رحمه الله) وهو يبعث رسائله الى الخوارج وقادتهم (إن كان من رأي القوم ان يسيحوا في الارض من غير فساد على الائمة ولا على احد من اهل الذمة، ولا

---

(١) ينظر: العقيدة الاسلامية، عطية محمد عطية: ص١١.

(٢) ينظر: شرح نظم عقيدة السفاريني، لعبد الكريم الخضير: ١٣/٢.

(٣) تبسيط العقائد الاسلامية، لحسن ايوب: ص٢٠.

(٤) ينظر: الملل والنحل، للشهرستاني: ١١٣/١، بحر الكلام، لميمون النسفي: ص١٧٦.

(٥) ينظر: كتاب الصمت وآداب اللسان، لابن ابي الدنيا: ص١١٦.

(٦) سيرة عمر بن عبد العزيز، للجوزي: ص٢٩٣.

يتناولوا احداً، ولا قطع سبيل من سبل المسلمين فليذهبوا حيث شاؤا، وإن كان رأيهم القتال فوالله لو أن ابكاري من ولدي خرجوا رغبة عن جماعة المسلمين لأرقت دماءهم، التمس بذلك وجه الله والدار الاخرة) [١].

وفي رواية: اقسم بالله، لو كنتم ابكاري من اولادي ورغبتم عما فرشنا للعامة فيما ولينا لدفقت دماءكم ابتغي وجه الله والدار الاخرة فانه يقول ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾[٢]. فهذا النصح إن اجبتم وإن تستخشوني فقديماً ما استغش الناصحون والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته)) [٣].

وما اجمل المناظرة التي ناظر بها بعض الخوارج حين بعثوا له رجلين منهم ،وكتب عمر كتاباً الى الخوارج، فلما قرءوه قالوا: نوجه رجلين يكلمانه، فإن اجابنا فذاك، وإن ابى كان الله من ورائه، فارسلوا مولى لبني شيبان يقال له عاصم، ورجلاً من بني يشكر من انفسهم، فلما دخلا عليه قالا: السلام عليكم، وجلسا، وقال لهما عمر: اخبراني ما اخرجكما مخرجكما هذا؟ واي شيء نقمتم علينا؟

قال عاصم – وكان حبشياً – : ما نقمنا عليك في سيرتك لتحري العدل والاحسان، فاخبرنا عن قيامك بهذا الامر، اعن رضى من المسلمين ومشورة، ام ابتززتهم امرتهم؟

قال: ما سألتهم الولاية عليهم، ولا غلبتهم على مشيئتهم، وعهد الي رجل عهداً لم اسأله قط لا في سر ولا علانية، فقمت به، ولم ينكره علي احد ولم يكرهه غيركم، وانتم ترون الرضى بكل من عدل وانصف من كان من الناس فانزلوني ذلك الرجل، فان خالفت الحق وزغت عنه فلا طاعة لي عليكم.

قالا: بيننا وبينك امر ان اعطيتناه فانت منا ونحن منك، وان منعتنا فلست منا ولسنا منك. قال عمر: وما هو؟ قالا: رأيناك خالفت اعمال اهل بيتك وسلكت غير طريقهم وسميتها مظالم، فان زعمت انك على هدى وهم على ضلال فابرأ منهم والعنهم، فهو الذي يجمع بيننا وبينك او يفرق.

قال: فتكلم عمر عند ذلك، فقال: اني قد عرفت – او ظننت – انكم لم تخرجوا لطلب الدنيا، ولكنكم اردتم الآخرة فأخطأتم سبيلها، وانا سائلكم عن امر، فبالله لتصدقاني عنه فيما بلغكما علمكما، قالا: نفعل.

قال: ارأيتم ابا بكر وعمر، اليسا من اسلافكم وممن تتولون وتشهدون لهما بالنجاة؟ قالا: بلى. فقال: هل تعلمون أن العرب ارتدت بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقاتلهم ابو بكر فسفك الدماء وسبى الذراري واخذ الاموال؟ قالا: قد كان ذاك. قال: فهل تعلمون أن عمر لما قام بعده رد تلك السبايا الى عشائرهم؟ قالا: قد كان ذلك. قال: فهل برئ ابو بكر من عمر او عمر من ابي بكر؟ قالا: لا. قال: فهل تبرءون من واحد منهما؟ قالا: لا.

---

(١) الاثار الواردة في عمر بن عبد العزيز، لحياة جبريل: ٦٩٣/٢.

(٢) سورة القصص، آية (٨٣).

(٣) الاثار الواردة في عمر بن عبد العزيز، لحياة جبريل: ٦٩٥/٢، عمر بن عبد العزيز، للصلابي: ص١١٠.

قال: اخبراني عن اهل النهروان، اليسوا من اسلافكم وممن تتولون وتشهدون لهم بالنجاة؟ قالا: بلى. قال: فهل تعلمون أن اهل الكوفة حين خرجوا اليهم كفوا ايديهم فلم يحيفوا آمنا، ولم يسفكوا دماً، ولم يأخذوا مالاً؟ قالا: قد كان ذلك.

قال: فهل تعلمون أن اهل البصرة حين خرجوا اليهم مع عبد الله بن وهب الراسبي[١]، واستعرضوا الناس فقتلوهم، وعرضوا لعبد الله بن خباب[٢] –صاحب رسول الله – فقتلوه وقتلوا جاريته، ثم صبحوا حياً من العرب – يقال لهم بنو قطيعة – فاستعرضوهم، فقتلوا الرجال والنساء والولدان حتى جعلوا يلقون الاطفال في قدور الاقط وهي تفور بهم؟ قالا: قد كان ذلك. قال: فهل برئ اهل الكوفة من اهل البصرة او اهل البصرة من اهل الكوفة؟ قالا: لا. قال: فهل تبرءون من طائفة منهما؟ قالا: لا.

قال عمر: اخبراني ارأيتم الدين واحدا ام اثنين؟ قالا: بل واحد. قال: فهل يسعكم فيه شيء يعجز عني؟ قالا: لا. قال: فكيف وسعكم أن توليتم ابا بكر وعمر، وتولى كل واحد منهما صاحبه وقد اختلفت سيرتهما؟! ام كيف وسع اهل الكوفة أن تولوا اهل البصرة واهل البصرة اهل الكوفة وقد اختلفوا في اعظم الاشياء: في الدماء والفروج والاموال؟! ولا يسعني – بزعمكما – الاّ لعن اهل بيتي والبراءة منهم؟!

فان كان لعن اهل الذنوب فريضة مفروضة لابد منها فاخبرني عنك ايها المتكلم متى عهدك بلعن فرعون، ويقال: بلعن هامان؟ قال: ما اذكر متى لعنته. قال: ويحك! فيسعك ترك لعن فرعون، ولا يسعني بزعمك الاّ لعن اهل بيتي والبراءة منهم؟

ويحك! انكم قوم جهال، اردتم امراً فأخطأتموه، فانتم تقبلون من الناس ما رد عليهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وتردون عليهم ما اقبل منهم، ويأمن عندكم من خاف عنده، ويخاف عندكم من امن عنده. قال: ما نحن كذلك. قال: بلى، تقرون بذلك الآن.

هل علمتم أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعث الى الناس وهم عبدة اوثان فدعاهم الى أن يخلعوا الاوثان، وأن يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله، فمن فعل ذلك حقن دمه وامن عنده، وكان اسوة للمسلمين، ومن ابى ذلك جاهده؟ قالا: بلى. قال: افلستم انتم اليوم تبرءون ممن يخلع الاوثان وممن يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله، وتلعنونه وتقتلونه وتستحلون دمه، وتلقون من يأبى ذلك من سائر الامم من اليهود والنصارى فتحرمون دمه ويأمن عندكم؟

فقال الحبشي: ما رأيت حجة ابين ولا اقرب مأخذاً من حجتك، اما انا فاشهد أنك على الحق وأنني بريء ممن خالفك.

وقال للشيباني: فانت ما تقول؟ قال: ما احسن ما قلت واحسن ما وصفت، ولكن اكره ان افتات على المسلمين بأمر لا ادري ما حجتهم فيه حتى ارجع اليهم، فلعل عندهم حجة لا اعرفها. قال: فأنت اعلم.

قال: فأمر للحبشي بعطائه واقام عنده خمسة عشرة ليلة ثم مات، ولحق الشيباني بقومه فقتل معهم[٣].

---

(١) الاثار الواردة: ٧٠٣/٢.

(٢) المصدر نفسه: ٧٠٣/٢.

(٣) انساب الاشراف: ٢١١/٨–٢١٥، الاثار الواردة: ٧٠٤/٢.

فهذا منهج وفقه امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز (رحمه الله) في التعامل مع المعارضين من الخوارج[١].

**المطلب الثالث**

**موقفه من القدرية ودحض شبهتهم**

القدرية: سموا بهذه التسمية نسبة لانكارهم القدر، وسبب تسميتهم بهذا الاسم: أنهم كانوا يقولون إن الانسان مستقل بارادته وقدرته، ليس لله في فعله مشيئة ولا خلق، فاثبتوا للانسان الحرية الكاملة المطلقة، فهم انكروا الجبر وانكروا علم الله الازلي وعلى رأس هؤلاء هما معبد الجهني ت (٨٠هـ) وغيلان الدمشقي (١٠٥)هـ[٢].

فالقدرية لهم شبهة معروفة، حيث إنهم انكروا تقدير الله للبشر وقالوا إن الامر أنف، اي مستأنف ليس لله تعالى فيه تقدير سابق.

***موقف امير المؤنين عمر بن عبد العزيز (رحمه الله) منهم ومن شبهتهم:**

ما يذكر في سيرته (رحمه الله) انه دعا رأس اهل القدر هو غيلان الدمشقي، فقال له يا غيلان، ما هذا الذي بلغني عنك؟ فقال يا امير المؤمنين ان الله عز وجل قال: ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا (١) إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا (٢) إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾[٣]. قال اقرأ اخر السورة: ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (٣٠) يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾[٤]. ثم قال: ما تقول يا غيلان قال: اقول: قد كنت اعمى فبصرتني واصم فاسمعتني وضالاً فهديتني[٥].

وفي رواية: دعا عمر بن عبد العزيز غيلان فقال: يا غيلان، بلغني انك تتكلم في القدر، فقال يا امير المؤمنين، انهم يكذبون علي. فقال يا غيلان اقرأ اول يس ﴿ يس (١) وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (٢) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (٣) عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٤) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (٥) لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ (٦) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٧) إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (٨) وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (٩) وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[٦]. فقال غيلان: يا امير المؤمنين، والله لكأني لم اقرأوها قط قبل اليوم، اشهدك يا امير المؤمنين أني تائب مما كنت اقول. فقال عمر: ((اللهم إن كان صادقاً فثبته، وإن كان كاذباً فجعله آية للمؤمنين)) [٧].

---

(١) ينظر: عمر بن عبد العزيز، للصلابي، ص١١٦.

(٢) ينظر: الملل والنحل، للشهرستاني: ٥٤/١.

(٣) سورة الانسان، آية (١-٣).

(٤) سورة الانسان، آية (٣٠-٣١).

(٥) ينظر: الاثار الواردة عن عمر بن عبد العزيز، لحياة محمد جبريل: ٧٥٠/٢.

(٦) سورة يس، آية (١-١٠).

(٧) الاثار الواردة، لحياة محمد جبريل: ٧٤٩/٢.

وجاءت روايات كثيرة في محاورة عمر بن عبد العزيز (رحمه الله) للقدرية، وقد ناقشهم وسألهم عن العلم، وذلك بسؤالهم عن علم الله تعالى، فاذا اقروا به خصموا وان جحدوا كفروا فقال لغيلان ذات يوم ما تقول في العلم؟ فقال: قد نفد العلم. قال: فانت مخصوم، اذهب الآن فقل ما شئت، ويحك ((يا غيلان إنك إن اقررت بالعلم خصمت وإن جحدته كفرت، إن نقر به فتخصم خير لك من أن تجحده فتكفر)) [١].

يقول الدكتور علي الصلابي: ((ولعل عمر بن عبد العزيز اول من نهج هذا النهج في سؤال القدرية عن العلم، ثم صار هذا المنهج منهجاً لأهل السنة بعده وقد استدل (رحمه الله) في ردوده على غيلان بآيات صريحة في الرد على المكذب بالقدر، كما جاء في بعض الروايات، وهي قوله تعالى ﴿ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ (١٦١) مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾[٢]. قال ابن جرير (رحمه الله) في تفسير هذه الايات: ((يقول تعالى: فانكم ايها المشكون بالله وما تعبدون من الالهة والاوثان ما انتم عليه بفاتنين، اي: بمضلين احداً الا من سبق في علمي أنه صال الجحيم)) [٣][٤].

وقد بين عمربن عبد العزيز (رحمه الله) في خطبه ورسائله أن الله هو الهادي وهو المضل وهو ما جاء في الكتاب العزيز قال تعالى: ﴿ مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[٥]. وغيرها من الآيات، وقد كانت القدرية تنكر أن يكون الله تعالى هو الهادي، وانما العبد هو الذي يهدي نفسه اذا شاء ويضلها اذا شاء، فلعل رسائل امير المؤمنين (رحمه الله) وخطبه في الجمع من الردود على هؤلاء وامثالهم وسواء قصدهم بخطبه او القاء بدون قصد، الرد عليهم تبقى ردوداً قوية على كل من انحرف في باب القدر على منهج القرآن والسنة الثابتة[٦].

وقد بين امير المؤمنين (رحمه الله) أن اعمال العباد مخلوقة لله تعالى مقدرة له مكتوبة على عباده وهذا ما دل عليه الكتاب والسنة قال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾[٧]. فقال (صلى الله عليه وسلم): ((كل شيء بقدر حتى العجز والكسب)) [٨].

ومن الكلمات التي جاءت في خطبه (رحمه الله): ان العبد اذا اذنب فعليه ان يتوب، ويستغفر الله تعالى، ولا يحتج على الله بالقدر، ولا يقول: اي ذنب لي وقد قدر علي هذا الذنب، بل يعلم أنه هو المذنب العاصي الفاعل للذنب وإن كان ذلك كله بقضاء الله وقدره ومشيئته، اذ لا يكون شيء الا بمشيئته وقدرته وخلقه،

---

(١) السنة، لعبد الله بن احمد بن حنبل: ٤٢٩/٢، عمر بن عبد العزيز، للصلابي: ص١٢.

(٢) سورة الصافات، آية (١٦١-١٦٢).

(٣) تفسير جامع البيان في تأويل القرآن، لابن جرير الطبري: ١٢٣/٢١.

(٤) سيرة عمر بن عبد العزيز، للصلابي: ص١٢١.

(٥) سورة الانعام، من آية (٣٩).

(٦) ينظر: سيرة عمر بن عبد العزيز، للصلابي: ص١٢١.

(٧) سورة الصافات، اية (٩٦).

(٨) اخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٦٥٥).

كما رد على القدرية القائلين بان العبد له مشيئة مستقلة يستطيع بها رد على الله تعالى فبين ان العبد له قدرة ومشيئة ولكنها تابعة لمشيئة الله تعالى[١].

**المطلب الرابع**

**موقفه من المرجئة وشبهتهم**

المرجئة: من الارجاء وله معنيان:

المعنى الاول: التأخير، كما جاء في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾[٢].

المعنى الثاني: اعطاء الرجاء[٣].

اما اطلاق المرجئة على الجماعة بالمعنى الاول فصحيح؛ لأنهم كانوا يؤخرون العمل عن النية والعقد، واما بالمعنى الثاني فظاهر، فانهم كانوا يقولون: لا تضر مع الايمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة، ومن اقوالهم أن الايمان هو المعرفة بالله والخضوع له، وترك الاستكبار عليه، والمحبة بالقلب، فمن اجتمعت فيه هذه الخصال فهو مؤمن، وزعم بعضهم أن ما دون الشرك مغفور له لا محالة[٤].

ومن الآثار التي جاءت عن امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز (رحمه الله) تدل على زيادة الإيمان وادخال الاعمال فيه وكان يقول (رحمه الله): (إن للاسلام حدوداً وشرائع وسنناً فمن عمل بها استكمل الإيمان، ومن لم يعمل بها لم يستكمل الإيمان فإن اعش اعلمكموها واحملكم عليها، وإن مت فما انا على صحبتكم بحريص) [٥].

وكانت الاثار تظهر مفهومه للايمان ومدى وقوفه من المرجئة الذين يقولون بان المعصية لا تضر مع وجود الايمان كما ان الطاعة لا منفعة بها مع وجود الكفر.

واما ما قيل من أن عمر بن عبد العزيز (رحمه الله) وافق المرجئة في اقوالهم فباطل والرواية التي رويت عنه فيها انقطاع، فقد ذكر إبن سعد في طبقاته أن عمر بن عبد العزيز لما تولى الخلافة جاءه راحلا اليه عون بن عبد الله ، وموسى بن ابي كثير ، وعمر بن حمزة فكلموه في الارجاء وناظروه فزعموا انه وافقهم ولم يخالفهم في شيء منه).

يقول الدكتور علي الصلابي: (فهذا لا يثبت عنه لما يلي:

١. لان ابن سعد رواه بدون سند فهو منقطع.
٢. ولانهم زعموا فيه صيغة التمريض (زعموا)
٣. وايضا، ان مثل هذا الزعم والادعاء لا يقول عليه، لان رواته متهمون بالارجاء[٦].

---

(١) الاثار الواردة عن عمر بن عبد العزيز في العقيدة، لحياة جبريل: ٧٦٩/٢، وسيرة عمر بن عبد العزيز، للصلابي: ص١٢٢.

(٢) سورة الاعراف، آية (١٦٤).

(٣) ينظر: التشبيه والرد على أهل الأهواء والبدع : ٣٧ .

(٤) ينظر: التشبيه والرد على اهل الاهواء والبدع، للملطي: ص٤٧، والملل والنحل، للشهرستاني: ٣٧/١.

(٥) المعارف، للدينوري: ص٢٥٠ –٢٥١، عمر بن عبد العزيز، للصلابي: ص١٢٧.

(٦) ينظر: الطبقات، لابن سعد: ٣٣٩/٦، سير اعلام النبلاء، للذهبي: ١٠٤/٥.

هذا، وعلى فرض تسليم تلك الرواية فان عون بن عبد الله قد تاب ورجع عن الارجاء. وقد روى ذلك اللالكائي بسنده، عن نوفل الهذلي، عن ابيه قال: كان عون بن عبد الله بن مسعود من ادب اهل المدينة وافقههم، وكان مرجئا ثم رجع، فانشد بقول:

واول ما نفارق غير شك نفارق ما يقول المرجئونا

وقالوا مؤمن من اهل جور وليس المؤمنون بجائرينا

وقالوا مؤمن دمه حلال وقد رحمت دماء المؤمنين[١].

فثبت ان عون بن عبد الله (رحمه الله) قد رجع عن القول بالارجاء، ولعل قوله بالارجاء كان قبل اتصاله بعمر بن عبد العزيز (رحمه الله) اتصالا وثيقا وكونه من المقربين عنده) [٢].

(١) عمر بن عبد العزيز، للصلابي: ص١٢٧.

(٢) الاثار الواردة عن عمر بن عبد العزيز في العقيدة، لحياة جبريل: ٨١٦/٢، عمر بن عبد العزيز، للصلابي: ص١٢٧.

## الخاتمة

من خلال هذا البحث توصلت الى جملة من النتائج العلمية المهمة التي اثمرها البحث وفيما يأتي بيان لهذه النتائج:

١. من خلال القراءة الفاحصة لهذا المجدد والخليفة الراشد (رحمه الله) اتسم بروح الايجابية في التعامل مع الغير، فهو من ارسى العدل بين الناس وناظر من خالفه باسلوب حسن وبناء.
٢. وكان (رحمه الله) شديد التمسك بالقرآن الكريم والسنة المطهرة فهما البر الامان في هداية الناس الحيارى.
٣. ومما عرف عنه قوة الاجتهاد في فروع الدين مما جعله يجتهد باراء وفتاوي تلقاها علماء ذلك الزمان بالقبول والرضى.
٤. وكان (رحمه الله) يميل الى المناقشة والمناظرة طريقة الرعيل الاول من الصحابة (رضي الله عنهم) في الزام الخصم الحجة.
٥. موقفه من اول فرقة ظهرت وهم الخوارج، فكان يكشف شبهتهم ويعمل على دحض حجتهم ويدعوهم دائماً الى الحوار وهذا ما يتطلبه الوضع العام الذي يعيشه المسلم في اقناع الطرف الاخر بالطرق السلمية، اذ يكون من خلاله تحصين المسلمين من الوقوع في شباك التطرف والانحراف.
٦. كذلك موقفه من القدرية واعطاء مفهوم واسع للقدر من خلال النصوص القرآنية، وكان (رحمه الله) شديد الحرص على معرفة معنى القدر الذي يعد ركناً اساساً وسادسا للايمان وكان ممن افحم في ذلك الزمان غيلان الدمشقي الذي يعد رأساً للقدرية.
٧. موقفه لمعنى الايمان الكامل، ورده على المرجئة الذين عرفوا الإيمان بمعنى المعرفة والمحبة معا في القلب، والرد على من قال: انه يوافق المرجئة في افكارهم.

وفي الختام نسأل الله تعالى ان يغفر لنا زلاتنا، ويقيل عثراتنا فهو حسبنا ونعم الوكيل. والحمد لله على نعمة الايمان والاسلام، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الكرام.

## المصادر والمراجع


*القرآن الكريم

١. سير اعلام النبلاء، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد الذهبي، ت(٧٤٨)هـ، مجموعة من المحققين باشرف الشيخ شعيب الارناؤوط، نشر: مؤسسة الرسالة، ط٣،: ١٩٨٥م.

٢. البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، ت(٧٧٤)هـ، دار الفكر، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م.

٣. الكامل في التاريخ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم ابن الاثير، ت(٦٣٠)هـ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٤. عبد العزيز بن مروان وسيرته في احداث العصر الاموي، بديع محمد ابراهيم الدليمي، د. فاروق عباس وهيب، جامعة بغداد، ١٩٩٨م.

٥. سيرة عمر بن عبد العزيز، لابن الجوزي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١.

٦. تاريخ دمشق، ابو القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر، ت(٥٧١)هـ، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

٧. تهذيب التهذيب، ابو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت(٨٥٢)هـ، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.

٨. خلافة عمر بن عبد العزيز، د. اسماء الدوري، الابداع في دار الكتب والوثائق العراقية، العراق – بغداد، ط١، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

٩. تاريخ الرسل والملوك، محمد بن جرير بن كثير الطبري، ت(٣١٠)هـ، دار التراث – بيروت، ط٢، ١٣٨٧هـ.

١٠. خلاصة الذهب المسبوك، ابو زكريا يزيد بن محمد بن اياس بن قاسم، ت(٣٣٤)هـ، مكتبة المثنى – بغداد.

١١. تذكرة الحفاظ، شمس الدين ابو عبد الله محمد الذهبي، ت(٧٤٨)هـ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

١٢. صفة الصفوة، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي، ت(٥٩٧)هـ، تحقيق: احمد بن علي، دار الحديث، القاهرة – مصر، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

١٣. الاعلان التوبيخ لمن ذم التاريخ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، ت(٩٠٢هـ)، ترجمة: صالح احمد العلي، بغداد، ١٣٨٢هـ – ١٩٦٣م.

١٤. تاريخ ابن زرعة الدمشقي، ابو زرعة عبد الرحمن عمرو بن عبد الله النصري، ت(٢٨١هـ) تحقيق: شكر الله بن نعمة الفوجاني، المفيد الجديدة، دمشق، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

١٥. فقه عمر بن عبد العزيز، محمد شبير، دار الرشد، ط١، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

١٦. عمر بن عبد العزيز ومعالم التجديد، د. علي محمد الصلابي، دار ابن الجوزي، القاهرة – مصر، ط١، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.
١٧. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي ابن منظور، ت(٧١١)هـ، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
١٨. شرح نظم عقيدة السفاريني، عبد الكريم بن عبد الله الخضير، دروس مفرغة من موقع الشيخ الخضير.
١٩. تبسيط العقائد الاسلامية، حسن محمد ايوب، ت(١٤٢٩)هـ، دار الندوة الجديدة، بيروت – لبنان، ط٥، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
٢٠. الملل والنحل، ابو الفتح محمد بن عبد الكريم بن ابي بكر الشهرستاني، ت(٥٤٨هـ)، دار المعرفة – بيروت، ١٤٠٤هـ.
٢١. بحر الكلام في اصول الدين، لابي معين ميمون بن محمد النسفي، ت(٥٠٨)هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.
٢٢. كتاب الصمت وآداب اللسان، ابو بكر عبد الله بن محمد المعروف بابن ابي الدنيا، ت(٢٨١)هـ، تحقيق: ابو اسحاق الحويني، دار الكتب العربي – بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.
٢٣. الاثار الواردة في عمر بن عبد العزيز في العقيدة، حياة محمد جبريل، الجامعة الاسلامية، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
٢٤. السنة، عبد الله بن احمد بن حنبل، تحقيق: د. اكرم محمد سعيد، رمادي للنشر الدمام، ط٣، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.
٢٥. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن كثير الطبري، ت(٣١٠هـ)، تحقيق: احمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
٢٦. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج ابو الحسن القشيري النيسابوري، ت(٢٦١)هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي – بيروت.
٢٧. التشبيه والرد على اهل الاهواء والبدع، للامام المحدث ابي الحسين بن احمد الملطي الشافعي، ت(٣٧٧)هـ، مكتب نشر الثقافة الاسلامية، مصر، ١٣٦٨-١٩٤٩م.
٢٨. الطبقات، ابو عبد الله محمد بن سعد المعروف بابن سعد، ت(٢٣٠)هـ، تحقيق: احسان عباس، دار صادر – بيروت، ١٩٦٨م.

## Sources :

*The Holy Quran.

١_ Course of media Nobles, Shamsa aldeen Abu Abdullah Mohammed bin Ahmed Golden, The (٧٤٨) ),a group of investigators bocharf Sheikh shu'ayb arnaout, published: Foundation for the message, p ٣, ١٩٨٥.

٢_ The beginning and end, Abu redemption Ismail bin Omar of bin many qurashi optical, T. (٧٧٤), H., House of thought, ١٤٠٧ H. – ١٩٨٦.

٣_ Full history, Abu-Hasan Ali Ibn Abi Al Karam the son of ether, T. (٦٣٠), H., achieving Omar of Abdelsalam tadmuri , Dar Arab book, Beirut - Lebanon, I ١, ١٤١٧ H. -١٩٩٧ pm.

٤- Abdul Aziz bin Marwan and his biography in the events of the Umayyad era, Badi Mohammed Ibrahim al-Dulaimi, d. Farouk Abbas Wahib, University of Baghdad, ١٩٩٨.

٥_ Biography of Omar bin Abdul Aziz, Ibn al-Jawzi, Dar al-Kuttab al-Sulti, Beirut, p١.

٦_ History of Damascus, Abu al-Qasim Ali ibn al-Hassan Almaarof as Ibn Assaker, v. (٥٧١) e, investigation: Amr bin Fine Al-Omrawi, Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution, p١, ١٤١٥ e – ١٩٩٥.

٧_ Tahdib al-Tahdib, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Hajar al-Askalani, v. ٨٥٢ (e), Department of Informatics Department, India, ١, ١٣٢٦ AH.

٨_The succession of Omar bin Abdul Aziz, dr. Asma al-Douri, Creativity in the Iraqi Book and Documentation House, Iraq - Baghdad, p I, ١٤٣٢H -٢٠١١

. ٩_ History of the Apostles and Kings, Mohammed bin Jarir bin Katheer al-Tabari, v. ٣١٠ (e), Heritage House - Beirut, p ٢, ١٣٨٧ e.

١٠_ Abstract of the Founding Gold, Abu Zakaria Yazid bin Muhammad bin Ayas bin Qasim, T. (٣٣٤) e, Muthanna Library - Baghdad .

١١_The Book of Preservation, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad al-Dhahabi, ٧٤٨ AH, Dar al-Kuttab al-Ulami, Beirut-Lebanon, p ١, ١٤١٩ - ١٩٩٨ .

١٢_ Al-Safwa, Jamal al-Din Abu al-Faraj 'Abd al-Rahman Ibn Ali al-Jawzi, v. ٥٩٧ AH, investigation: Ahmed bin Ali, Dar al-Hadith, Cairo, Egypt, ١٤٢١H-٢٠٠٠.

١٣_ Declaration of reprimand to those who defame history, Shams al-Din Muhammad bin Abdul Rahman al-Sukhawi, T. (٩٠٢ e), translation: Saleh Ahmed Ali, Baghdad, ١٣٨٢ H - ١٩٦٣ AD.

١٤_ The History of Ibn Zara'a al-Dimashqi, Abu Zar'a 'Abd al-Rahman' Amr ibn Abdullah al-Nasri, p. (٢٨١ AH) Inquiry: Shukrallah bin Ne'ma al-Fujani, Mufid al-Jadida, Damascus, ١٤٠٠ AH-١٩٨٠.

١٥_Jurisprudence Omar bin Abdul Aziz, Muhammad Shbeir, Dar al-Rashed,p ١, ١٤٢٤ - ٢٠٠٣ . ١٦- Omar bin Abdul Aziz and the characteristics of renewal, d. Ali Mohammed Al-Salabi, Dar Ibn Al-Jawzi, Cairo, Egypt, p١٠

١٦_ Omar bin Abdul Aziz and the characteristics of renewal, d. Ali Mohammed Al-Salabi, Dar Ibn Al-Jawzi, Cairo, Egypt, p١, ١٤٢٨H - ٢٠٠٧.

١٧_ The Book of the Arabs, Mohammed bin Makram bin Ali Ibn Manzoor, T (٧١١), Dar Sader - Beirut, p٣, ١٤١٤ e.

١٨_ Explanation of the systems of the doctrine of the Safarini, Abdul Karim bin Abdullah al-Khudair, lessons drawn from the site of Sheikh al-Khudair .

١٩_ The Simplification of Islamic Doctrines, Hassan Mohamed Ayoub, (١٤٢٩), Dar Al Nadwa Al-Jadida, Beirut, Lebanon, p ٥, ١٤٠٣ AH-١٩٨٣.

٢٠_ Hambali and the bees, Abu al-Fath Muhammad ibn Abdul Karim bin Abi Bakr al-Shahristani, T. (٥٤٨ e), Dar al-Maarifa - Beirut, ١٤٠٤ e.

٢١_ Bahar al-Kalam in the Origins of Religion, Abu Mo'in Maimon Ibn al-Nasafi, vol. ٥٠٨, Dar al-Kuttab al-'Alami, Beirut, p ١, ١٤٢٦H - ٢٠٠٥

٢٢_ The Book of Silence and the Etiquette of the Tongue, Abu Bakr Abdullah bin Muhammad, known as Ibn Abi al-Dunya, v. ٢٨١ (e), investigation: Abu Ishaq al-Hawaini, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, p ١, ١٤١٠

٢٣_The effects contained in Omar bin Abdul Aziz in the doctrine, the life of Muhammad Jibril, the Islamic University, p ١, ١٤٢٣ -٢٠٠٢.

٢٤_ Al- Suna, Abdullah bin Ahmed bin Hanbal, investigation: d. Akram Mohammed Saeed, Ramadi Publishing Dammam, I ٣, ١٤١٦ e -١٩٩٥.

٢٥_ Al-Bayan Mosque in the Interpretation of the Qur'an, Muhammad bin Jarir bin Katheer al-Tabari, ٣١٠ (e), investigation: Ahmed Shaker, Al-Resalah Foundation, p ١, ١٤٢٠ -٢٠٠٠.

٢٦_ Saheeh Muslim, Muslim Ibn al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qusheiri al-Nisabouri, (٢٦١ )e, investigation: Mohamed Fouad Abdel Baqi, Dar Al-Arab Heritage - Beirut.

٢٧_ The analogy and response to the people of illusions and heresies, to the modern Imam Abi Hussain bin Ahmed Al-Milti Shafi'i, v (٣٧٧) e, Office of the dissemination of Islamic culture, Egypt, ١٣٦٨-١٩٤٩.

٢٨_ The classes, Abu Abdullah Mohammed bin Saad known as Ibn Saad, ( ٢٣٠ )e, investigation: Ihsan Abbas, Dar Sader - Beirut, ١٩٦٨.